



الشام تبقى والتاريخ يكتبها ب مليء أفواهنا وكامل إرادتنا، خرجنا نريد الوطن لا أكثر وإن ماتت حرائرنا، فدم الأحرار لا يهدى
قلنا أفعل أو لا تفعل نريد منك أن ترحل.

الكلقرأ ولم يفهم أو ربما فهم واستنكر، كيف يثور الخانع، يا ساده. أما آن للرضيع أن يكبر.
تعلمنا الخوف زماناً طويلاً وبات الحق عندنا مستحيلاً صمتنا حتى الابن صار غريباً، وعندما أردنا الكلام استغربوا منا
الحديث.

أبى كل الحكومات أن تفهم بأن الشام تبقى والتاريخ يكتبها، فالظلم يزول وأهله ويبقى للشام عزتها كل الأنظمة لها رغبة
بالقضاء على ثورتنا المقدسة نعم كل الأنظمة بلا استثناء، فقد ولّى عهد الشرفاء.

كم حركنا مشاعرهم وكم استصرخنا ضمائيرهم بكل اللهجات واإسلاماه واعتتصماه أغثثونا فالفرس آتية تمزقنا
تقنالكم بنا.

فهنا نقاتل لأجلكم لا لأجلنا ولكن لم يجيئنا سوى صدى أصواتنا قائلة:

لقد أسمعت لو ناديت حيا *** ولكن لا حياة لمن تنادي
ولو نارٌ نفخت بها أضاءت ** ولكن أنت تنفح في الرمادِ

كلهم قد وكل طبيب العيون الأعمى للقضاء على ثورتنا المباركة وقدموا الدعم له كلٌ حسب مقدرته وموقعه، ظناً منهم أنه
سينتصر وقد تناسوا أن بعض الظن إثم.

فمهما قدمت أيديهم ومهما دعمته أنظمتهم فستبوء محاولاتهم بالفشل.

ذاك لأنه اعتمد على كل الأنظمة القمعية ونسى الله ولأننا منذ بدء الثورة لم نهب كل الأنظمة القمعية ولا مساعداتها ولجهنا إلى
الله.

يا هذا الطبيب الأرعن قل لمن يمد يد العون إليك ليست الثورة عملية جراحية تنتهي معك بساعات هذا إن كنت على دراية بالطب أصلًا فالطبيب رحيم والجزار لا يرحم، والثورة ليست مسلسلاً تعرضه قنوات الأطفال تتبع منه ما يحلو لنظرتك وترى عما يسوقهما.

الثورة إرادة شعب ظل محتلاً سنوات طوالرأى خلالها الذل وهدر الكرامة ومهما كان تصعيد حملاتك الأمنية على شعبنا الأبي فإنك في كل ما تفعله أنت وعصبتك.

لن يجدي نفعاً بل إنك كلما ازددت في إجرامك وتشبيحك، كلما ازداد إصرارنا على النصر الذي وعدنا به من عند الله، أذكرك ستلد الشام نظاماً جديداً ومن دمشق سيزهر الربيع العربي زهوراً بيضاء رويناها بدماء شهدائنا الأحرار.

ولرب نازلةٍ يضيق لها الفتى *** ذرعاً وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحکمت حلقاتها *** فرجت وكنت أظنها لا تفرج

المصادر: